

طوائف الا-لام تقول بتسلسل الانبياء وعدم انقطاعهم مستدلين على ذلك بأدلة منها قوله تعالى (يا بني آدم اما باتينكم رسل منكم بقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) والمؤلف يطيل الكلام في هذه الفرقة وشرح آرائها والرد عليها ويقسم كلامه الى اربعة فصول طويلة ويتجسس ويجول ويصول في الرد عليهم مما يدك على انهم كانوا منتشرين في عصره . ومن الغريب جداً ان هذه الفرقة لم يذكرها احد من مدوني الآراء والمقائد الاسلامية لذلك بعد هذا البحث في هذا الكتاب من فوائده (٢) حذف من آخر الكتاب باب في مطاعن المعجزات واجوبتها وهو موضوع مهم جداً للباحثين عن مدى التفكير الاسلامي وآراء الملاحدة في الدور العباسي والمؤلف في هذا البحث يأتي بآراء محمد بن زكريا الرازي وبآراء ابن الراوندي وبآراء غيرهما يذكر نصوص عبارات هؤلاء من كتبهم ويذكر الرد عليهم من ابن الحياض وغيره والبحث كما قلنا واسع ومفصل وشرحه في عدة فصول واليك بعض فصل من ذلك : فصل : ثم طعن ابن زكريا الرازي في المعجزات من وجه آخر فقال وقد يوجد في طبائع الاشياء اعايب وذكر حجر المغناطيس وجذبه للحديد وباغض الخلل وهو حجر اذا نلق في اناء خلل فانه يتركب منه ولم ينزل الى الخلل والزهر يسيل عين الاعمى والسمكة الرعادة يرتعد صاحبها ما دامت في الشبكة قال فلا يتمتع ايضاً فيما اتى البطاة انها ليست منهم بل ببعض الطبائع الا ان يدعي انه احاط بجميع طبائع جواهر العالم وامتناع ذلك بين وذكر ابواسحاق ابن عياش انه اخذ هذا على ابن الراوندي فانه قال في كتاب الزمرد على من يحتج بصحة النبوة بالمعجزات ومرتين لكم ان الخلق يعجزون منه هل شاهدتم الخلق طراً أو احظتم علماً بشيء من قولهم وما لهم فان قالوا نعم كذبوا لانهم لم يجولوا الشرق والغرب وامتحنوا الناس جميعاً ثم ذكر افعال الاحجار كحجر المغناطيس وغيره قال ابواسحاق فاجابه ابو علي في نقضه عليه ان يجوز انه يكون في الطبائع . الخ والرد طويلاً جداً لا يسع هذا المكان ذكره والكلام في هذا الباب

رسالة البراءة

سألني ذات ليلة لاهة وقد أغرقها عطر

القدح البنفسج . كيف تراني فقلت :

سألت الفؤاد الذي عذبا بحبك سراء ان يكتب
وماذا يقول الفؤاد الجريح وفي سحر عينيك قد كهربا
فانت الربيع الذي لا يزول اذا صوّح الروض أو أجديبا
وانت ائتلاق الصباح الجديد اذا شمع الليل أو غييبا
وانك فوح شذى الياسين وانك انفاس زهر الربى
وصوتك لحن عميق الصدى فتنت به الببل المطربا
كسالك الشباب برود الجمال فجملت بالحسن نوب الصبا
ونورت روعي بنور الهوى ولحت بآفاقه كوكبا
وعذبت قلبي وكان الحلي فقلبي لولاك ما عذبا
وانطقت بالحب عودي الصموت فوق أحنانه معجبا
وما يمنع الشاعر العبقرى اذا هام بالحن أو اطنبا
فمنك النشيد الذي صاغه ولولا عيونك ما شيبا
تعباد عبد القادر الناصري

مقسم الى سبعة فصول عزيزة المغال لقلة المنقولات عن ابن زكريا وابن الراوندي وغيرهما مع ذكر الرد عليهم من قبل علماء المسلمين ومناقضة اقواله وفي آخر الكتاب فصول في أحوال الفواب الاربعة اختصرها الطابع لنسخة ايران كما اختصر غيرها .

حميد الجبيلي

مكتبة الزهور في النجف

اصحابها السيد محمد علي الكنتبي

تباع فيها مجلة البيان وسائر المجلات والصحف والكتب العربية